وشاء وقيل ان القادمة عليه امه من الرضاع التي هي حليمة وتقدم الكلام على
ذلك قال بعضهم وهذا العطا الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للمولفة
من قريش انما كان من خمس الخمس الذي هو سهمه صلى الله عليه وسلم لا من اربعة
اخماس الغنيمة والا لاستاذن الغانمين في ذلك لانهم ملكوها بحوزهم ثم قدم
عليه وفد هوازن وهم اربعة عشر رجلا مسلمين ورأسهم زهير بن صرد وابو برقان
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة
وقد اصابنا من البلا ما لا يخفى عليك وقال زهير يا رسول الله انما في الحظاير
عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك اي لان مرضعته حليمة كانت
من هوازن وانشده ابياتا يستعطفه بها منها

امنن علينا رسول الله في كرم ، فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ، اذ فوك مملوءة من محضها الدرر
انا لنشكر للنعماء ان كفرت ، وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه ، هادي البرية اذ تعفو وتنتصر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه ، من امهاتك ان العفو مشتهر

فقال صلى الله عليه وسلم ان احسن الحديث اصدقه ابناوكم ونساوكم احب اليكم ام
اموالكم فقالوا ما كنا نعدل بالاحساب شيا اردد علينا نساءنا وابناءنا فهم احب
الينا ولا نتكلم في شاة ولا بعير فقال اما ما لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقال
لهم فاذا انا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا انا نستشفع برسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنائنا ونسائنا
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا فتكلموا بالذي امرهم به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ان اثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد

فان

فان اخوانكم هولاء جاوا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم
ان يطيب بذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من
اول ما يفيء الله علينا فليفعل ثم قال صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد
المطلب فهو لكم فقال المهاجرون والانصار ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن
اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا
فقالت بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس
وهنتموني اي اضعفتموني والى عفوه صلى الله عليه وسلم عن هوازن اشار صاحب الهمزية بقوله

من فضلا على هوازن اذ ، كان له قبل ذاك فيهم رباء
واتى السبي فيه اخت رضاع ، وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا ، س به انما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء ، اي فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهي سيدة النسـ ، ـوة والسيدات فيه اماء

ورد جميع السبي وامر بحبس اهل مالك بن عوف النصري بمكة عند عمتهم ام عبد الله
ابن ابي امية وكلمه الوفد في ذلك فقالوا يا رسول الله اولئك سادتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اريد بهم الخير وقال ما فعل مالك قالوا
يا رسول الله هرب فلحق بحصن الطايف مع ثقيف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبروه انه ان اتاني مسلما رددت عليه اهله وماله واعطيته
مائة من الابل فلما بلغ مالكا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وان
ماله واهله موفور وما وعده به فنزل من الحصن مستخفيا خوفا ان تحبسه
ثقيف اذا علموا الحال وركب فرسه وركضه حتى اتى الدهنا ركب راحلته

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)